المنظور اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم
برقه يريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره
وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد ما هو متاملي فحذف
المبتدا الذي هو تقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متاملي ثم قال

على قطن بالشيم ايمن صوبه ... وايسره على الستار فيذبل

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة
بعيدة والصوب المطر واصله مصدر صاب يصوب صوبا اي
نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول
ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم
السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد انما احكم به حدسا
وتقديرا لانه لا يرى ستارا ولا يذبل وقطن معا ويروى وعلا قطنا

فاضحى يسح الماء حول كتيفة ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور
الشيء على وجهه وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم لما
نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول به وهذا
عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول في الاصل تعدى اليه
عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته
وجلس واجلسته ونظير كب واكب عرض واعرض لان عرض متعد
الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لان معناه ظهر ولاح ومنه قول

فاعرضت اليمامة واشمخرت ... كاسياف بايدي مصلتينا

الذقن مجمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعار في البيت للشجر
والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب
من الشجر من البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق
هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقي الاشجار العظام من هذا الضرب الذي
يسمى كنهبلا على وجوهها وتلخيص المعنى ان سيل الغيث ينصب من
الجبال والاكام ويقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة اي بعد
والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما
بين الدفعتين من المطر ثم قال

ومر على القنان من نفيانه ... فانزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر
الدلو ومن الرمل عند الوطئ ومن الصوف عند النفش وغير ذلك
والعصم جمع الاعصم وهو الذي في احدى يديه بياض من الاوعال
وغيرها والمنزل موضع الانزال يقول ومر على هذا الجبل مما
تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال
العصم من كل موضع من هذا الجبل بهولها وقع قطره على الجبل و
فرط انصبابه فنزل من قلل الجبال ثم قال

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا اطما الا مشيدا بجندل

تيماء عادية قرية قديمة في بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)